

كوريا الجنوبية : نموذج لبلد حديث النمو الاقتصادي

مقدمة : في النصف الثاني من القرن 20 شهدت كوريا الجنوبية نموا اقتصاديا سريعا جعلها في مصاف البلدان الصناعية الجديدة ، لكنها في نفس الوقت تصطدم ببعض العوائق.

- ما هي مظاهر و عوامل النمو الاقتصادي لكوريا الجنوبية ؟

- ما هي المشاكل و التحديات التي تواجه كوريا الجنوبية ؟

« مظاهر النمو الاقتصادي بكوريا الجنوبية : »

« مظاهر القوة الصناعية : »

- تعتبر كوريا الجنوبية إحدى التينيات الأربع والقوة الصناعية الحادية عشر عالميا . وتتوفر كوريا الجنوبية على شركات صناعية عملاقة تعرف باسم **Chaebo**l.
- تحتل كوريا الجنوبية مرتبة متقدمة في عدة صناعات من أهمها صناعة السفن والسيارات والنسيج والصلب بالإضافة إلى صناعة الأجهزة السمعية البصرية والإلكترونية .
- تحتل الصناعة المرتبة الثانية بعد قطاع التجارة والخدمات من حيث المساهمة في الناتج الداخلي الخام وتشغيل اليد العاملة .
- توجد في كوريا الجنوبية منطقتان صناعيتان رئيسيتان هما :
 - المنطقة الشمالية الغربية : التي تشمل بعض المدن من أبرزها العاصمة سيول ومدينة انشون .
 - المنطقة الجنوبية الشرقية التي تضم بعض المدن من بينها بوسان وطايكو .

« مظاهر القوة التجارية : »

- خلال العقد الأخير ، تضاعفت قيمة الصادرات والواردات أكثر من مرة. مما جعل كوريا الجنوبية إحدى القوى التجارية الرئيسية في العالم (المرتبة 12 عالميا)
- تحقق كوريا الجنوبية فائضا في الميزان التجاري . مما يساهم في دعم الفائض المسجل في ميزان الأداءات
- تتعامل كوريا الجنوبية مع أغلب دول العالم وفي طليعتها الصين والولايات المتحدة الأمريكية واليابان و هونغ كونغ والمملكة العربية السعودية .
- تتشكل الصادرات الكورية في معظمها من المنتجات الصناعية . أما الواردات فتتميز بتنوعها: حيث تشمل منتجات فلاحية ومصادر الطاقة والمعادن وبعض المواد المصنعة .

« استقطاب الاستثمارات الأجنبية : »

تعتبر كوريا الجنوبية من أهم دول العالم التي تستقطب رؤوس الأموال الأجنبية . وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وهولندا المراتب الأولى بالنسبة لمجموع الاستثمارات الأجنبية في هذا البلد.

« العوامل المفسرة للنمو الاقتصادي لكوريا الجنوبية : »

« العوامل التنظيمية والسياسية : »

- مرت السياسة الاقتصادية لكوريا الجنوبية بأربع مراحل :
 - خلال الخمسينيات من القرن 20 : مرحلة تشجيع الإنتاج الوطني وحمايته من المنافسة الأجنبية ، وفرض قيود جمركية على الواردات .
 - خلال السبعينيات : مرحلة تقوية الصادرات .
 - خلال الثمانينيات : مرحلة بناء الصناعات الثقيلة .
 - منذ التسعينيات إلى وقتنا الراهن : مرحلة تطوير الصناعات العالية التكنولوجيا .
- قام نموذج التنمية بكوريا الجنوبية على بعض الأسس منها : الاعتماد في البداية على المساعدات الأمريكية و تطبيع العلاقات مع اليابان ، والاهتمام بالبحث العلمي والتكنولوجي وتقديم تسهيلات للمستثمرين ، وإقامة شراكة بين الرأس المال الوطني والرأس المال الأجنبي ، والاستثمار الخارجي وخاصة في الدول ذات تكاليف الإنتاج الضعيفة .

- بمقتضى دستور 1987 قام النظام الديمقراطي بكوريا الجنوبية الذي اعتمد على الحريات العامة وفصل السلطات واستقلال القضاء. وأتاح الاستقرار السياسي الشروط الضرورية لكل نهضة اقتصادية .

« العوامل البشرية والتربوية : »

- شكل العامل البشري إحدى دعائم الانطلاق الاقتصادية بكوريا الجنوبية : إذ أن الصناعة استفادت خلال الستينات والسبعينات من تشغيل اليد العاملة بأجور زهيدة ولمدة عمل أسبوعية طويلة (60 ساعة في الأسبوع).
- تساعد المنظومة التربوية على تطور كوريا الجنوبية حيث يعتبر التعليم إجبارياً ومجانياً في المرحلة الابتدائية . وتلعب المؤسسات الخاصة دوراً هاماً في التعليم الثانوي ، وتوفر البلاد على عدد كبير من الجامعات والمعاهد العليا ، وتهتم الدولة بتشجيع البحث العلمي والتكنولوجي وتحرص جزءاً من الميزانية العامة لقطاع التعليم ، كما تهتم بمحاربة الأمية .

« المشاكل والتحديات التي تواجه كوريا الجنوبية : »

« المشاكل الاقتصادية والاجتماعية : »

* تواجه الصناعة الكورية بعض الصعوبات من أبرزها :

- افتقار البلاد إلى مصادر الطاقة والمعادن ، وبالتالي ضرورة استيرادها بكميات ضخمة .
- تزايد أجور العمال خلال العقد الأخير ، وبالتالي ارتفاع تكاليف الإنتاج الصناعي في كوريا الجنوبية . مما أدى إلى إفلاس بعض الشركات.

* تمثل الفلاحة نقطة ضعف الاقتصاد الكوري الجنوبي لعدة أسباب منها :

- الظروف الطبيعية غير الملائمة منها غلبة الجبال (80%) وفقر التربة .
- عدم تحقيق الاكتفاء الذاتي ، وبالتالي اللجوء للاستيراد .
- ضعف مساهمة الفلاحة في الناتج الوطني الإجمالي وفي تشغيل اليد العاملة .

* تتلخص المشاكل الاجتماعية في تزايد الإضرابات العمالية في الفترة الأخيرة . مما أدى إلى الزيادة في الأجور وإلى ارتفاع تكلفة الإنتاج ، وبالتالي الحد من القدرة التنافسية للمصنوعات الكورية . ولهذا اتجهت الشركات الكورية نحو الاستثمار في البلدان ذات تكاليف الإنتاج الضعيفة .

« التحديات البيئية : »

* تعد كوريا الجنوبية من أهم الدول التي تعتمد كثيراً على مصادر الطاقة الملوثة (كالبترول والفحى الحجري والغاز الطبيعي) . كما تعتمد أيضاً على الطاقة النووية التي تعرف مشاكل تقنية تسبب في التسربات الإشعاعية .

* تشهد المناطق الأكثر تصنيعاً ارتفاعاً نسبياً تلوث الهواء والمياه والسطح .

خاتمة : رغم هذه المشاكل ، تفرض كوريا الجنوبية نفوذها الاقتصادي سواء على المستوى القاري أو العالمي .

شرح المصطلحات :

شيبول Chaebol : شركات كورية تحتكر الإنتاج والتصدير والتشغيل وتنستثمر أموالها في مختلف جهات العالم ، ومن أبرز هذه الشركات سامسونغ - هيونداي - كيا .

ميزان الأداءات : الفرق بين المدآتيل و النفقات الخارجية للبلد من العملات الصعبة .